

شرح مقاصد الحج الشرعية 1 - 1 - الشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم باسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين -

00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الكرام فهذا مطلع دورة مقاصد الحج الشرعية ضمن سلسلة قراءات فقه الحج في ضوء النصوص والقواعد
والمقاصد. هذه الدورة التي تقوم بها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مشكورة متمثلة في الادارة العامة
للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام - 00:00:40

هذه جرعة الحزمة من الموضوعات العلمية التي تقدم فقه هذا المنسك العظيم الذي يمثل ركنا من اركان الدين حج بيت الله الحرام.
والذي نحن اليوم نقف على اعتابه. وجموع حجيج بيت الله الحرام - 00:01:10

اقبل الوافدة وشهر الحج قد انقضى شهرها الاول. ونحن في مطلع شهرها الثاني في اوائل ذي القعدة شهر الله الحرام. هذا الفقه فيما
يتعلق بمنسك الحج. ذو ابواب متعددة. وفصول - 00:01:30

متفاوتة وجاءت هذه الدورة محاولة لاستيفاء جوانب فقه هذا الباب العظيم من شريعة الله عز وجل حج بيت الله الحرام. وبما اننا
في رحاب بيت الله الحرام وقد غشتنا هذه الايام العظيمة وهذه - 00:01:50

الكريمة اشهر الحج فإن احدنا ولابد اما ان يكون حاجا هذا العام او حجا قبل او طالبا من طلاب العلم فهو لا يستغني بحال عن تفقهه
عن تفقهه في هذا الباب العظيم من احكام حج بيت الله الحرام - 00:02:10

ايها الاخوة المباركون فيما يتعلق بهذه الدورة وبهذا الباب تحديدا مقاصد الحج الشرعية التي سنجلس فيها سويا واياكم كل يوم من
ايات هذا الاسبوع ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب الى العشاء - 00:02:30

سيكون الوقت منقسم الى ما يتعلق باستعراض المادة المخصصة لكل يوم نجعل في اخر لدرس قبيل الانام او بعده
متسعا للتساؤلات والاجابة عنها. ماذا يعني مقاصد الحج الشرعية؟ وماذا سنتناول - 00:02:50

فيها في الايام الخمسة التي تبدأ الليلة هو باختصار شديد ما سنعرضه في مقدمة اللقاء في هذا اليوم. مقاصد الحج يراد بها الحكم
والاسرار. والغایات التي وضعتها الشريعة من وراء هذه العبادة العظيمة. اعني حج بيت الله الحرام - 00:03:10

اه نحن امة مسلمة تعبدنا الله عز وجل بتکاليف شرعية. هذه التکاليف صلاة وصيام وزكاة وحج وبر والدين صلة ارحام واحسان الى
الجيران واداء للمظالم ووفاء الامانة الى اخر تلك العبادات - 00:03:30

الوان شتى نتقرب بها الى الله. والعبادات في شريعتنا ايها المسلمين تنقسم الى جانبين جزئين وشهرين احدهما ما يتعلق بهيئة
العبادة الظاهرة المتمثلة فيما يؤديه العبد من اقوال واعمال والشطر الثاني هو جوهر العبادة. هو حقيقتها هو سرها هو لها هو
جوهرها. ولنضرب بذلك من - 00:03:50

فان الصوم عبادة. وحقيقة هيئته الظاهرة هو الامساك عن الطعام والشراب اجتماع وسائل المخدرات من طلوع الفجر الثاني وحتى
غروب الشمس. من فعل ذلك فقد صام ومن نوى في الله عز وجل يوما من الايام حصلت له نيته فرضا كانت او نخلا. فمن امسك عن
الطعام والشراب - 00:04:22

الآخر من الفجر الى الغروب اتى بالصيام في هيئته الظاهرة. فما حقيقة الصيام وما سره وما جوهره ان يعيش الصائم معنى التقوى

للله. ويتحقق في صيامه تهذيب الباطل. ولهذا قال ربكم سبحانه وتعالى - 00:04:50

ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. اذا يراد منا ونحن صائمون ان نتحقق التقوى لله بصيامها. والمفترض في الصائم حين يصوم - 00:05:10

ان يتعلم معنى التقوى في صيامه. ولهذا شرح يطول ليس هذا محله الان. لكن ماذا تفهم الآن من قوله عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وغيره من لم يدع قول الزور والعمل به. فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - 00:05:30

من صام ممسكا عن الطعام والشراب والجماع وبباقي المفطرات لكنه وقع في قول الزور و فعل الزور. يقول عليه الصلاة والسلام فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. هل المقصود انه افطر يومه ذاك؟ ولا حاجة لان يكمل صومه كما هو - 00:05:50

هل قال احد من الفقهاء المعتبرين من المذاهب المتبرعة ان شهادة الزور تجعل الصائم مفطرا عليه ان يقضى ذلك اليوم جمهور العلماء المحققين على عدم القول بذلك. فما تذهب بالحديث؟ الحديث يشير الى معنى عظيم - 00:06:10

وهو ان الصائم حينما يقع في قول الزور وشهادة الزور مع كونه امسك عن الطعام والشراب والجماع وبباقي المفطرات الا انه هتك حقيقة الصوم. هذا مثال عملني يا اخوة لعبادة ربما يقع فيها العبد ينفك عنده - 00:06:30

ظاهر العبادة وهيئتها عنده حقيقتها وجوهرها. عندما ينفك هذا الامر في عبادة العبد فانه يأتي امرا يذهب عليه روعة التبعد ولذته. ويزهد ايضا اثر العبادة في حياته. مرة اخرى ساقول ايها الكرام كل عبادة في الاسلام لها هيئتها الظاهرة واحكامها اركانها - 00:06:50

شروط وواجبات وسنين ولها ايضا حقيقتها الباطنة لها جوهرها لها سرها هكذا ستأتي في كل العبادات. تعالوا الى الصلاة التي هي اعظم عباداتنا عشر المسلمين. ورأس اركان الاسلام وذروة سنته - 00:07:20

هذه الصلاة التي هي اعظم الاركان في ديننا والتي نصليها كل يوم وليلة خمس مرات فرضا وジョبا سوى التوافل والمستحبات هذه الصلاة ينطبق عليها الكلام ذاته. فللصلاحة هيئۃ ظاهرة تمثل في الاركان - 00:07:40

القيام مع القدرة وتکبیرة الاحرام وقراءة الفاتحة والركوع والرفع منه والاعتدال والسجود على الاعضاء السبعة الى اخر الاركان. وهناك ايضا واجبات ان تقول سبحان رب العظيم. سبحان رب الاعلى. سمع الله لمن حمده. رب اغفر لي. اركان - 00:08:00

واجبات سنن وشروط ومستحبات. كل ذلك فيما ندرسه في كتب الفقه هو هيئۃ الصلاة الظاهرة. هو العبادة التي يؤدیها العبد لكن بازاء ذلك هناك سر في الصلاة هو روحها وحقيقتها ورقتها ما هو - 00:08:20

الخشوع روح الصلاة خشوع المصلي فيها هنا ستفهم معي قوله عليه الصلاة والسلام ينصرف المصلي من صلاته ولم يكتب له الا نصفها الا ربعمائة الى خمسها الا سدسها الا سبعها الا ثمانيها الى تسعمائة الى عشرها قال وليس للمرء من صلاته الا ما - 00:08:40

لو ان احدنا صلی وفاته الخشوع واستحوذ عليه الشيطان لكنه صلی صلاة كبيرة الى الاحرام الى التسليمتين سوف هيئۃ العبادة الظاهرة لكنه حجم الخشوع لسبب او لآخر. صلاته صحيحة ام باطلة؟ صلاته صحيحة - 00:09:06

اذا كدنا ان نصل الى ان نصف ما معنى مقصود العبادة؟ اذا هيئۃ العبادة الظاهرة هي الواجب على العبد ان يؤدیها حتى تبرأ ذمته ويؤدی الواجب عليه. وبایزاد ذلك هناك سر - 00:09:26

خلف كل عبادة هناك حقيقة وجوهر يريد الاسلام من العباد ان يصلوا الى تلك الجواهر والاسرار وتحقيق تلك الحقائق باداء هذه العبادات. اصطلاح اهل العلم على تسميتها بمقاصد العبادات اذا المقاصد والعبادات الغايات التي نريد الوصول اليها من التبعد لله بهذه العبادات. الاسرار الحكم - 00:09:46

الحقائق التي يصل بها العبد من خلال هذه العبادة. فضربنا مثلاً بمن صام ووقع في قول الزور الزوج والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ليس لله حاجة لانه فقد حقيقة الصيام. المصلي اذا فاته الخشوع ينصرف - 00:10:16

ليس له من صلاته الا ما عقل وربما قدر ي sisir منها. لكنه في النهاية برئت ذمته. ولن يقول احد من الفقهاء عليك ان تعيده صلاتك او تعيد صيامك لا. اذا اذا كانت العبادة تبرأ بها الذمة وتجزى. فما فائدة - 00:10:36

المقصود وما اهميتها؟ ولما الحديث عنها؟ فاندتها في وجوه شتى تتركز في عنصرين اثنين ايهـا عندما نحرص على تحقيق المقصود في العبادة نصيب هدفين كبارين. ما هما؟ او لهما التلذذ بالعبادة - 00:10:56

الاستمتع بها فرق كبير بين من يصلـي ويحقق الخشوع في صلاة فهو يستمتع بالصلاـة ولو القيام ولو اطال السجود ولو تفطرت قدمـاه كما فعل عليه الصلاـة والسلام. لن يحس بتعب العبادة ولا - 00:11:17

مشقتها ولا نصبـها بل هو يستمتع فيهاـها. هـكذا هو عندما يؤدي العـبد عبادـته مـحققا مقاصـد العـبادـة فـما الشـمرة الثـانية المـتحقـقة هي حـصول اثرـ العـبادـة في حـيـاة العـبد انـ للـله عـز وـجل حـكمـا بالـغـة في تـشـريع العـبادـات. وما من عـبادـة يـشرعـها اللـه الـا وـلـها اثرـها في حـيـاة العـبد. في الصـلاـة - 00:11:37

يـقول رـبـنا انـ الصـلاـة تـنـهـي عنـ الفـحـشـاء وـالـمـنـكـر. فـاـذا رـأـيـتنا وـرـأـيـتـ بـعـضـنا رـغـمـ صـلـاته الـا اـنـه لاـ يـزالـ مـتـسـاـهـلاـ فيـ الحـرامـ مـتـهـاـوـناـ مـفـرـطـاـ فـاعـلـمـ انـ الصـلاـة لـم تـؤـديـ اـثـرـهاـ فيـ حـيـاتهـ وـالـسـبـبـ اـنـهـ لاـ يـزالـ مـقـتـصـراـ - 00:12:07

عـلـىـ الـهـيـةـ الـظـاهـرـةـ لـوـ نـظـرـتـ فـيـ صـلـاتـهـ هـوـ مـصـلـيـ لـاـ يـتـرـكـ الصـلاـةـ وـلـاـ يـقـطـعـهـ لـكـنـهـ فـرـقـ كـبـيرـ يـاـ اـخـوـةـ بـيـنـ مـنـ يـصـلـيـ صـلـاتـهـ مـحـافـظـاـ عـلـيـهـ مـؤـديـاـ خـشـوـعـهـ فـيـهـاـ. فـهـوـ يـجـدـ اـثـرـ العـبـادـةـ وـيـسـتـمـتـعـ - 00:12:27

الـعـبـادـةـ اـثـرـهاـ فيـ حـيـاتهـ. فـرـقـ بـيـنـ هـذـاـ وـبـيـنـ مـنـ يـصـلـيـ يـؤـديـ الصـلاـةـ. رـكـانـ وـوـاجـبـاتـ وـشـرـوـطاـ وـسـنـنـ. لـكـنـ يـفـوتـهـ حـقـيقـةـ العـبـادـةـ وـسـرـهـاـ وـجـوـهـرـهـاـ. كـلـ هـذـاـ مـدـخـلـ لـاـ نـقـولـ الـحـجـ هـوـ كـذـلـكـ عـبـادـةـ - 00:12:47

لـهـ هـيـئـتـهـ الـظـاهـرـةـ اـرـكـانـهـ وـوـاجـبـاتـهـ وـسـنـنـهـ. الـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ وـرـمـيـ الـجـمـرـاتـ وـحـلـقـ الـشـعـرـ وـالـطـوـافـ وـالـسـعـيـ وـالـحـرـامـ. وـالـمـبـيـتـ بـمـنـيـ طـوـافـ الـوـدـاعـ وـسـائـرـ الـاعـمـالـ فـيـ الـحـجـ الـمـتـوـزـعـ بـيـنـ اـرـكـانـ وـوـاجـبـاتـ وـسـنـنـ وـشـرـوـطـ الـىـ اـخـرـ ماـ هـنـالـكـ - 00:13:07 اـزـاءـ هـذـهـ الـهـيـةـ الـظـاهـرـةـ لـلـعـبـادـةـ فـيـ الـحـجـ. فـهـنـاكـ اـيـضاـ مـقـاصـدـ لـلـحـجـ. الغـایـاتـ الـتـيـ وـضـعـتـهاـ الشـرـیـعـةـ لـلـوـصـولـ بـعـبـادـةـ الـحـجـ الـىـ تـحـقـيقـ اـسـرـارـ وـغـایـاتـ وـاـهـدـافـ اـذـاـ حـدـيـثـنـاـ سـيـتـنـاـوـلـ الشـطـرـ الثـانـيـ وـلـيـسـ الـاـوـلـ. سـيـتـنـاـوـلـ مـقـاصـدـ الـحـجـ الـشـرـعـیـةـ. الـمـرـادـ بـهـ يـاـ اـخـوـةـ هـوـ - 00:13:32

كـشـفـ وـالـبـحـثـ عـنـ تـلـكـ مـقـاصـدـ الـتـيـ اـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ عـبـادـهـ تـحـقـيقـهـاـ. كـلـمـاـ حـجـوـاـ بـيـتـهـ الـحـرـامـ. هـذـهـ اـيـهـ مـقـاصـدـ مـهـمـةـ لـمـنـ؟ـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـحـقـقـ اـثـرـهـ فـيـ حـيـاةـ الـحـجـيـجـ. وـمـنـ اـجـلـ اـنـ يـجـدـ اـثـرـ الـحـجـ فـيـ - 00:13:57

مـنـ اـجـلـ اـنـ يـسـتـمـتـعـ بـحـجـهـ اـذـاـ حـجـ كـلـمـاـ طـافـ وـسـعـيـ وـدـعـاـ وـرـمـيـ وـطـافـ وـحـلـقـ وـبـاتـ وـهـكـذـاـ اـنـ يـسـتـمـتـعـ بـعـبـادـتـهـ فـيـ الـحـجـ. اـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـهـيـةـ الـظـاهـرـةـ لـلـعـبـادـةـ وـبـيـنـ تـحـقـيقـ مـقـاصـدـ الـعـبـادـةـ. اـرـجـوـ - 00:14:17

يـكـونـ هـذـاـ مـدـخـلـاـ مـوـضـحـاـ لـمـاـ سـيـتـنـاـوـلـهـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـمـسـةـ الـتـيـ سـيـنـعـرـضـ فـيـهـ مـقـاصـدـ الـحـجـ. سـنـخـصـ كـلـ يـوـمـ اـعـتـبـارـاـ مـنـ الـغـدـ انـ شـاءـ اللـهـ فـيـ عـرـضـ مـقـصـدـ اوـ اـثـنـيـنـ مـنـ مـقـاصـدـ الـتـيـ جـاءـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـعـلـقـةـ بـحـجـ بـيـتـ - 00:14:37

بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ وـقـبـلـ ذـلـكـ سـنـمـهـدـ الـلـيـلـةـ بـمـاـ بـيـنـ اـيـدـيـكـمـ مـنـ مـقـدـمـاتـ الـتـيـ سـيـنـعـرـضـ فـيـهـ مـاـ مـعـنـيـ مـقـاصـدـ؟ـ وـكـيـفـ نـصـلـ اـلـيـهـ مـاـ طـرـيـقـةـ الـكـشـفـ عـنـهـ؟ـ وـكـيـفـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـولـ اـنـ اـسـنـانـ هـذـاـ مـنـ مـقـاصـدـ الـحـجـ؟ـ وـهـذـاـ لـيـسـ مـنـ مـقـاصـدـهـ. هـذـاـ مـاـ سـيـنـجـعـلـهـ فـيـ لـقـاءـ الـلـيـلـةـ مـسـتـعـرـضـيـنـ - 00:14:57

الـمـمـهـدـاتـ نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـلـجـمـيعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ. مـقـاصـدـ الـحـجـ الـشـرـعـيـةـ مـقـدـمـاتـ. الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ شـرـعـ - 00:15:17

حـجـ بـيـتـهـ الـحـرـامـ وـجـعـلـهـ خـامـسـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ. وـالـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـيـرـ مـنـ صـلـىـ وـصـامـ وـزـكـىـ وـحـجـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ وـحدـنـاـ الـبـيـتـ وـحـجـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ بـيـتـهـ وـصـحـابـتـهـ - 00:15:49

ائـمـةـ الـاعـلـامـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ وـاقـتـفـيـ اـثـرـهـ بـاحـسـانـ وـبـعـدـ. فـانـ الـعـنـيـةـ بـاـحـكـامـ الـعـبـادـةـ الـشـرـعـيـةـ فـقـهـاـ وـمـقـاصـدـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـعـيـنـ عـلـىـ تـامـ اـدـائـهـ وـاـسـتـشـعـارـ عـظـمـتـهـ وـجـلـالـ اـثـرـهـ فـيـ حـيـاةـ الـعـبـادـ. وـالـحـجـ عـبـادـ - 00:16:09

والحج عبادة عظيمة وركن من اركان ديننا تحفة المهابة والجلال في مظهره احكام مناسكه وسائل متعلقاته واحكامه الفقهية ستر عظيم في دواوين الفقهاء وان من الخلل العلمي الاختصار على احكام الحج الفقهية دون مقاصدها. اذ ان لكل عبادة في الاسلام -

00:16:29

جانبين شرعيين متزلفين احدهما الاحكام الفقهية التي تضبط هيئة العبادة الظاهرة والآخر مقاصدها وحكم التي تكتنفها وتحوي اسرارها وغایاتها. وكل الجانبين تناولته النصوص الشرعية في ايضاح واف وبيان شاف فالاقتصر على احدهما دون الآخر خلل منهجي افضى الى خلل في الاداء وخلل في علاج كثير من -

00:16:57

مظاهر الخطأ والسلبية الواقعية في اداء الحجيج. والواقع ان جل العناية اليوم متوجهة الى فقه الاحكام لعبادة الحج سواء في اوساط الحجيج او في اوساط التوجيه والارشاد والفتوى مع قصور بين في جانب مقاصد الحج. والمنهجية العلمية -

00:17:27

تقتضى استفاء تقرير الشريعة لاحكام العبادة بجوانبها كافة لتحقيق اعظم هدف واسمي مراد وهو ان يعبد الله كما اراد. نعم هذا يا اخوة نقرر فيه ان العناية التي ينصرف اليها اهل العلم وطلبته بل -

00:17:47

وحتى الحجيج عندما يقبلون على الحج هو الانهاء والاقتصر. على العناية بهيئة العبادة الظاهرة على مستوى التفقه والارشاد والتوجيه فتري الحاج اذا اقبل على الحج حرص جدا على ان يتعلم احكام الحج وهذا مهم. و -

00:18:07

اهتمام كثيرا للتفقه في مناسك الحج وهذا مهم. وان يتعلم ما الركن وما الواجب وما السنة وما الشرط وما وما الذي يبطل الحج وكل هذا مهم. وترى اهل العلم ايضا يجهدون في بيان هذه الاحكام للحجبي. فطبع الكتب -

00:18:27

يرشد الحجيج وتلقى الخطب وتوزع المطبوعات وتيسير بكل اللغات افهماما للحجيج وكل هذا مهم لكن الذي نلحظه بوضوح ايها الكرام كما سيزداد معنا خلال ايام الدورة بعون الله ان هذا -

00:18:47

ان هذا صاحبه صاحبه شيء من التقصير في بيان مقاصد الحج. فاذا اتفقنا اذا اتفقنا ان تشتمل على هيئة ظاهرة ومقصد باطن فانه من الخلل ان يقتصر على احدهما دون الآخر. بل وترى ايضا -

00:19:07

كما سيأتي اياضه ان امرا عظيمها يذكره الله ودعونا نضرب مثلا والحديث ات اليه. الله عز وجل لما امر الخليل ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة ماذا قال؟ قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وظهر بيتي للطائفين والقائمين -

00:19:27

من ركع السجود ثم امره بالاذان في الحج فقال واذن في الناس بحجي يأتوك رجالا يعني يمشون على ارجلهم على كل ضامر يعني يأتون راكبين النوق والدواب التي توصلهم. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق -

00:19:47

اذا امر الله ابراهيم الخليل عليه السلام بان يؤذن في الحج. وهذا الاذان في الحج من اجل ماذا؟ من اجل ان يأتي الناس رجالا وركبانا ماذا قال الله؟ تأمل في السياق. قال يأتوك يأتينا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج -

00:20:07

عميق ثم ذكر بعد لام التعليل ليشهدوا منافع لهم ويدركروا اسم الله في ايام معلومات. ركز معى الان هذا احد مقاصد الحج وسيأتي بيانها بتفصيل ذكر اسم الله اعادة واحياء ذكر الله في الحج مطلب شرعي مقصود من المقاصد. ان يحج الحال فيمتلى قلبه وروحه

ولسانه -

في الحج امتلاء عظيمها بذكر الله. وجاءت نصوص كثيرة سيأتي شرحها في او انها ان شاء الله. الان ابحث في كلام الفقهاء. هل تجد احدا منهم يقول ان من اركان الحج ذكر الله؟ لا. ولا من واجباته ولا يذكرونها. لم؟ هل هي غفلة فقهية؟ لا -

00:20:52

لكن الفقهاء لما تكلموا عن الاحكام التي ينبع بها الحج ذكروا الركن الذي لا يصح الحج الا به والواجب الذي يجبر بدم اذا ترك والسنة التي لا يلزم بفوائتها شيء ولا اختلال وهكذا. فايدينا -

00:21:12

اين هم عن قضية ذكر هذا المقصود؟ الجواب ان تحقيق المقصود يأتي مصاحبا لكل فعل من افعال الحج. يأتي مصاحبا لكل ركن للوقوف بعرفة للمبيت بمعنى لرمي الجمرات للطواف للسعي للدعاء الحاج في كل ذلك عليه ان يعيش معنى ذكر الله -

00:21:32

وعليه ان يملأ افعال حجه اركانا وواجبات وشروطه وسننا ان يملأ بذكر الله. فلهذا لا يذكرونها ليس لأنهم غفلوا عنه بل لأن القضية اعظم من ان تقول هي ركن. هي روح الحج. ان تتصور انه سيقول لك اركان الحج كذا وشروطه -

00:21:52

كذا تم يغفل رح الحج التي هي ذكر الله. وتظن انه غفل. لا. تماما كما يفعل الفقهاء في الصلاة. ما يذكرون الخشوع في اركان الصلاة يذكرون الطمأنينة التي تعين على الخشوع. واما الحقيقة والجوهر فما يذكرونها لا في الاركان ولا في الواجبات. ليس فقط -

00:22:12

غفلة بل لأن الخشوع ينبغي ان يصحب المصلي منذ تكبيرة الاحرام الى ان يسلم في نهاية الصلاة. وبالتالي فليس ركتنا مستقلة ولا عبادة تؤدي هو روح يعيشها المصلي. كذلك الحج في ذكر الله روح يعيشها الحال. فانت - 00:22:32

تلحظ الان ماذا؟ انه لما غاب هذا المقصود وغابت المقاصد عن ذكر الفقهاء لها في كتب الفقه وقع الحجيج في بعض الاشكالات منها ان الظن ان الحج من اوله الى اخره وفقط ان تقتصر على الهيئة الظاهرة - 00:22:52

شيئا عظيما يتبع ويؤدي الاركان والواجبات والشروط والسنن ويخالف مما يفسد حجه ويحاول جاهدا على ان يأتي بالعبادة قدر المستطاع بكامل هيئتها الظاهرة. لكنه في الوقت نفسه ربما حج ومنذ ان احرم الى ان تحلل من احرامه ما ذكر - 00:23:12

الله الا قليلا الحج الذي جعل من اجل اقامة ذكر الله غاب عنه هذا المقصود لما غابت الرؤية الواضحة. يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الحج انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله. فينص عليه الصلاة والسلام ان هذا مقصود. وترى الحاج يقضى ايامه - 00:23:32

يمنى بين مبيت ورمي جمرات وبين انتقال وذهب ومجيء وايضا ينشق بامر كثيرة اقلها ذكر الله الذي كان ينبغي ان يكون اكثراها وضوها في حياته ايام حجه. مرة اخرى سنقول عنایة الفقهاء والخطباء والعلماء - 00:23:55

ليس خللا انما الخلل هو الاقتصار عليه. فهي دعوة اذا الى اعادة ابراز مقاصد الحج لانها روحه. لانها سره لانها فالمنتفقه لاحكام الحج عليه ان ينظر الى امرين الهيئة الظاهرة وما يقيم به حجه وما يصح به النسك لان - 00:24:15

عندما يفسد حجه ونسكه وفي الوقت ذاته عليه ان يرعى تماما. مقاصد الحج حتى يحرص على استحضارها. على قصدها على استجماعها اثناء حجهمنذ ان يحرم وحتى ينهي اعمال النسك. نعم - 00:24:35

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:24:51